

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 56

محمد بن صالح العثيمين

قال ابو عم معاذ بن ابي سفيان رضي الله عنهما انتهينا الان نعم لا التصحيح ذلك يوم كقوله تعالى آآ وذلك يوم مشهود لهن وذلك يوم مجموع له الناس تماما - [00:00:19](#)

الظاهر ان تماما زائلا ها لا ما هي عندنا تماما والله تعالى يقول وكان يوم الكافرين عسيرا وش اللي عندك مش انا عندك اه من جيبك من جيبك طيب يقول اذا تماما - [00:00:48](#)

وقال تعالى وكان وقوله تعالى كقوله تعالى وذلك يوم الجمعة له الناس وقوله تعالى والله صلى الله عليه وسلم. والله عز وجل. وش هذا الكلام واذا وقوله تعالى اجتمع اهتماما واكتب وقوله تعالى - [00:01:20](#)

المهم ها ان في ذلك ان في ذلك لا يأتي لمن خاف عذاب الاخرة. نعم. ما في بواب؟ يشطب عليه صفحة مية وثلاثة وعشرين سطر تسعة من الاسفل نعم ها - [00:01:44](#)

مية وسبعة وعشرين طيب مئة وسبعة وستين هي واضحة جدا قال وعلى هذا فلا يسمعه بعض النساء يكون عليها قضاء من رمضان. ايش؟ يكون عليها قبله قبله. وعلى هذا فما يصنعه بعض النساء يكون عليها قضاء من رمضان - [00:02:12](#)

ولا تحب ها؟ حتى ولا تحب وهي العبارة ولا تحب ان تسلو مفاجأة. ايش؟ ولا تحب ان تبني مبادرة ولا تحب نعم نعم المهم ولا تحب احذف النقطة فتؤخر كتبت الهمزة على - [00:02:31](#)

لغلط فتؤخر على واق لا شرح الاسبوع نفس الشيء؟ طيب ثلاثطعش الان هؤلاء الذين يحتفلون يحتفلون ليلة الثنتي عشرة من الشهر. المكرر يحتفلون. ايها يحذف الاول من الثاني ثاني لانه به حصل التكرار - [00:02:58](#)

صفحة مية وستة وثلاثين الاسطر احدى عشر سبعة اربعة كلها من اسفل ها ستة وثلاثين مية وستة وثلاثين كمثل لكن هو الترتيب الموقع جيد احدى عشر ثم ننزل سبعة ثم ننزل اربعة - [00:03:28](#)

الجواب المراد الصيام في شهر محرم هذا وجه او المعنى ان صيام شهر محرم يعني الصيام المطلق اللهم لك الحمد فهو اكبر نعم هذا هذا طيب وش فيه بعده بعد الحادي عشر - [00:03:55](#)

ها؟ كيف نجمع بين هذا الحديث وبين النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يكثر الصيام في شعبان اكثر من غيره؟ الجواب المراد الصيام في شهر المحرم هذا وجه او المعنى ان صيام شهر محرم يعني الصيام المطلق. واما المقيد فهو افضل وصيام شعبان مقيد لانه

لرمضان - [00:04:18](#)

طيب خلاص ما في اشكال اه السبعة ومعلوم ان الرواتب افضل من التهدد المطلق ويكون افضل الصلاة المطلقة الصلاة في الليل لانها كما قال الله عز وجل اننا شهر الليل - [00:04:38](#)

ها همزة مكتوبة فوق تكتب تحت اربعة واما الصلوات المقيدة فالرواتب وما اشبهها فانها افضل من صلاة الليل. يعني مثلا راتبة الظهر ست ركعات. اربع قبلها وركعتان بعدها. وايما افضل - [00:04:56](#)

ان يصلي هذه العشر او يصلي ستا من جوف الليل نعم يصلح هذا اخ واحد محمود خاتم آآ لا خادم مئة واربعة وعشرين السطر الثالث قال الامام احمد رحمه الله لا يحيل على شخص معين. لا - [00:05:18](#)

يحيل نعم. فكان اذا سئل عن مسألة وتوقف فيها او لم يشأ الجواب قال اذهب الى العلماء. والسائل يدبر نفسه نعم. يدبر نفسه ما فيها ظمير يوضع الضمير صفحة مية واربعة وثلاثين - [00:05:46](#)

السطر الثامن يقول رضي الله رضي الله عنها ها؟ تقول رضي الله عنه كررت عبارة رضي الله عنه ايه طيب مكرر يحذف الثاني والحمد لله رب العالمين ها - [00:06:10](#)

رضي الله رضي الله عنه. هم او يبقى رضي ويحذف رضي الثانية بارك الله فيك ان خمس اشهر الحين بسم الله الرحمن الرحيم نرجع الى درسنا وعن ابن ابي سفيان رضي الله عنه - [00:06:34](#)

وعن معاوية ابن وعن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال في ليلة القدر ليلة سبع وعشرين رواه ابو داوود والراجع وقفه - [00:06:58](#)

وهو ان جدير بذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعينها. وهذا من رحمة الله عز وجل وحكمته اما كونه من رحمة الله فليزاد المؤمنون عبادة لله تبارك وتعالى - [00:07:11](#)

وطاعة اذ لو عينت في ليلة معينة لاجتهد الناس في هذه الليلة دون غيره واما كونها من حكمة الله فليبتلي الله سبحانه وتعالى من هو حريص على ادراكها مما ليس بحريص - [00:07:29](#)

فمن ليس بحريص يستثقل ان يجتهد في كل العشر ومن كان حريصا اجتهد ولم يبالي لان العوظ عظيم وكبير من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. اذا فليلا القدر ليست معينة - [00:07:47](#)

يقول ابن حجر رحمه الله وقد اختلف في تعيينه على اربعين قولاً اوردها في فتح الباب اربعين قول وكم رمضان نعم ثلاثين يوماً وكم الذي تكون في ليلة القدر؟ عشر. ومع ذلك اربعين للعلماء - [00:08:09](#)

وهذا من العجائب كما اختلف في ساعة الاجابة يوم الجمعة على اكثر من اربعين قوة ويوم الجمعة كله لا اليوم الجمعة اثنتا عشر في الساعة ومع ذلك هذا الاختلاف لكن تجد بعض الاختلافات ليست اختلافات اصلية - [00:08:30](#)

تجده اما تفاصيل واما فروع وما اشبه ذلك. ولا بد ولكن اصح الاقوال الذي تجتمع به الادلة هو انها في العشر الاواخر قطعاً وانها تنتقل لان الاحاديث الواردة في علاماتها مختلفة ليلة الاحدى والعشرين - [00:08:53](#)

والليالي الاخرى يقول التمسوها في كل وتر مما يدل على انها تنتقل وانها ربما تكون هذه السنة في سبعة وعشرين والسنة الاخرى في احدى وعشرين ولذلك ينبغي ان ترجوا الله سبحانه وتعالى في كل ليلة من ليالي العشر انك مصيب لليلة القدر - [00:09:19](#)

واضح؟ نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قالت يا رسول الله ارأيت ان علمت اي ليلة ليلة القدر انتهى الوقت الظاهر بس عندنا محاضرة الساعة ثمانية كم الساعة الحين؟ ها - [00:09:41](#)

ها هي ثنتين او ثنتين لا هي منتهي الوقت نعم باقي يا شيخ سبعة وربع فرق باقي ساعة الاربعة انت نقرأ اهل القراءة ارأيت ما اقول فيها؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. رواه الخمسة وغير ابي داود وصححه - [00:10:11](#)

الترمذي والحاكم العفو والتجاوز عن الذنوب واكثر ما يكون في ترك الواجبات والمغفرة كذلك ستر الذنب والتجاوز عنه واكثر ما يكون في فعل المحرمات لكن اذا افرد احدهما على الاخر صار شاملاً لهذا وهذا - [00:10:37](#)

وما منا احد الا وهو مقصر فيسأل الله تعالى العفو وانظر كيف ارشدها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الى طلب العفو مع ان الناس يجتهدون في ليالي العشر - [00:10:58](#)

اشارة الى انهم مهما بلغوا من الاجتهاد فلن يبلغوا حق الله عز وجل فيسأل الله العفو لان وانه مقصر فهذا من افضل الدعاء في ليلة القدر واين يكون يكون في حال السجود - [00:11:13](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمم اي حري ان يستجاب لكم اما الحديث الاخير عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد - [00:11:33](#)

المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى الرحال يعني الابل او ما يكون مقامه. لا تشد للسفر الا لثلاث مساجد فقط المسجد الحرام وهو افضلها المسجد نعم مسجد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:11:53](#)

وهو دون المسجد الحرام والثالث مسجد الاقصى غير هذا من المساجد لا يجوز ان يشد روحه اليه والمراد الشد الى المكان اي الى

المسجد نفسه. اما الشد شد الرحم الى مسجد فيه علم - [00:12:15](#)
او الى مسجد فيه خطيب ينفع ويحرك القلوب فهذا لا بأس به لانه اذا كنت تشد الرحم لهذا المسجد لطلب العلم. لو انتقل طلب العلم
من هذا المسجد الى اخر - [00:12:36](#)
نعم لانتقلت وهجرت هذا فيجب ان نعلم الفرق بين شد الرحل الى المكان وشد الرحل الى العلم او الى خطيب بالغ يؤثر فالاول ممنوع
والثاني جائز بل قد يكون مستحبا - [00:12:52](#)
وقد كان بعض الخطباء له تأثير بالغ عند السامعين فكانوا يأتون اليه من من بلاد اخرى وبعض المصلين لا سيما في قيام رمضان يكون
له حسن اداء وحسن صوت فيأتي الناس اليه من من بلادهم - [00:13:15](#)
فاشكلك على هذا فاشكلك هذا على بعض طلبة العلم وقالوا ان هذا من شد الرحل الى غير المساجد الثلاثة فنقول هذا لم يشد رحل
المسجد شد الرحم لايشها للعلم او لهذا الامام الذي ينتفع به - [00:13:33](#)
فهذا لا يدخل في الحديث طيب شد الرحل الى هذه المساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى لان للصلاة
فيها مزية لا توجد في غيرها الصلاة في المسجد الحرام - [00:13:53](#)
خير من مئة الف صلاة فيما سواه او بمئة الف مما سواه الصلاة في المسجد النبوي خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام
المسجد الاقصى فيه احاديث ليست بذاك لكنها آآ - [00:14:12](#)
تدل على انه بخمس مئة صلاة فمن اجل هذا الفضل جاز شد الرحم اليها لكن ما المراد بالمسجد الحرام قيل المراد بالمسجد الحرام
جميع الحرم كل ما ادخلت حدود الحرم فهو داخل في المسجد الحرام - [00:14:33](#)
واستدلوا بذلك بدليلين الدليل الاول قول الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد قيل
انه اسرى به من بيت ام هانئ وهو خارج المصلى المسجد هذا - [00:14:56](#)
والدليل الثاني ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما نزل في الحديدية وكان بعضها من الحل وبعضها من الحرم نزل في الحرم
ثم ويصلي في الحرم داخل الحدود - [00:15:20](#)
قالوا وهذا دليل على ان الحرم بمئة الف طلعت هذا هو الدليل على ان المسجد الحرام ما هو كل ما كان داخل حدود الحرم وقيل
المراد بالمسجد الحرام مسجد الكعبة خاصة - [00:15:41](#)
مسجد الكعبة خاصة وما زيد فيه فهو منه واستدلوا لذلك بما رواه مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال
صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا مسجد الكعبة - [00:16:08](#)
فنص على مسجد الكعبة وهذا كلام من كلام النبي عليه الصلاة والسلام وهو اعلم بمراده في قوله صلاة في المسجد الحرام خير من
مئة الف اسراف او بمئة الف صلاة - [00:16:35](#)